Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أيحبسونه في الحديد ويغلقون عليه باباً ثم يتربصون به ما أصاب أشباهه من الشعراء . . . ؟ ولكن هذا الرأي لم يلق سميعاً ، فقد خافوا أن يأتي إليه أصحابه من المهاجرين والأنصار ، فيخلصوه وينتزعوه من بين أيديهم . . . أيخرجونه من ديارهم ثم يتركونه يذهب حيث شاء . . . ؟ ولكن هذا الرأي كذلك لم يلق أذناً صاغية ، فقد خافوا حلاوة منطقه ، وسحر بيانه وقدرته على اجتذاب القلوب مما يجعل له أنصاراً في كل مكان يذهب إليه ، فينتشر أمره ويشتد ساعده ، ثم يكون هو ومن يناصره قوة تهدد أمنهم وطمأنينتهم . . . أيقتلونه . . . ؟ ولكن كيف يقتلونه وقد أحاطه بنو عبد مناف من جميع نواحيه ؟ ومن أي قبيلة يمكن أن يكون القاتل ؟ وأي قبيلة تستطيع أن تتصدى لعداء بني عبد مناف ؟ وما زالوا يقدرون ويدبرون ، ويتبادلون وجوه الرأي فيما بينهم حتى اتفقوا على أن يقتلوه بطريقة مأمونة العاقبة . ذلك أن يختاروا من كل قبيلة فتى جلداً شجاعاً ثم يذهبوا إليه فيضربوه جميعاً بسيوفهم ـ ضربة واحدة ـ فيقتلوه ، فيتفرق بذلك دمه في القبائل كلها ، وإذن لا يستطيع بنو هاشم أن يقاتلوا العرب جميعاً ، فيرضون بالدية ، فيؤدونها إليهم . وبذلك ينتهي أمر محمد ودينه ، وتعود مكة إلى ما كانت عليه من الأمن والطمأنينة وجمع الشمل .

وهكذا دبروا الخطة ورسموا خطوطها ، على أن ينفذوها ليلاً ، ولكن لله تدبيراً فوق تدبيرهم ويداً فوق أيديهم ، فقد أوحى